ايات الله اي قراتها والعمل بها بعد اذ انزلت اليك
اي لا ترجع اليهم في ذلك وادع اي ادم الدعا
الى ربك اي الى عبادته وتوحيده ولا تكونن
من المشركين اي باعانتهم ولم يؤت الجازم
في الفعل لينا له بخلاف في يصدنك فانه حذف
منه نون الرفع اذ اصله يصدونك حذفت
النون الرفع للجازم ثم حذفت الواو لالتقا
الساكنين ولا تدع اي تعبد مع الله اي
الجامع لجميع صفات الكمال الها اخر فان قيل
هذا وما قبله لا يقع منه صلى الله عليه وسلم
فما فايدة ذلك النهي اجيب بان ذلك
للتهييج وقطع اطماع المشركين عن مساعدته
لهم او ان الخطاب وان كان معه لكن المراد
غيره كما في قوله تعالى لئن اشركت ليحبطن
عملك ثم ذلك بقوله تعالى لا اله الا هو
اي لا نافع ولا ضار ولا معطي ولا مانع الا هو
كقوله تعالى رب المشرق والمغرب لا اله الا هو
فاتخذه وكيلا فلا يجوز اتخاذ الد سواه
ثم علل وحدانيته بقوله تعالى كل شيء هالك
الا

الا وجهه اي ذاته فان الوجه يعبر به عن
الذات وقال ابو العالية الا ما اريد به وجهه
وقيل الا ملكه واختلفوا في قوله تعالى هالك
فمن الناس من فسر الهلاك باخراجه عن كونه
منتفعا به بالاماتة او بتفريق الاجزاء وان كانت
اجزاء باقية فانه يقال هلك الثوب وهلك
المتاع ولا يريدون به فناء اجزايه بل خروجه
عن كونه منتفعا به ومنهم من قال معنى
كونه هالكا كونه قابلا للهلاك ذ ذاته فان كل ما
عداه ممكن الوجود قابل للعدم فكان قابلا
للهلاك فاطلق عليه اسم الهالك نظرا الى هذا
الوجه وعلى هذا يحمل النسفي في بحر الكلام
سبعة لا تفنى العرش والكرسي واللوح والقلم
والجنة والنار باهلها من ملايكة العذاب
والحور العين والارواح له الحكم اي القضا
النافذ في الخلق واليه وحده ترجعون اي في
جميع احوالكم في الدنيا وبالنشور من القبور
للجزاء في الاخرة فيجازيكم باعمالكم وما رواه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)